

شرح كتاب التوحيد (61) | | معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد في درس مضى في قال له اول درس - 00:00:08

في الذبح لغير الله فهو ما جاء في الذبح لغير الله وآ فيه لعن الله من ذبح لغير الله وفي الباب الذي يليه ان رجلا نذر ان ينحر ينحر والنحو بالنسبة - 00:00:29

للابل كالذبح بالنسبة لغيرها واكثر كلام اهل العلم في هذه الابواب ينصبوا على الذبح ولا شك ان الذبح معتبر في التقرب الى الله جل وعلا بذبح الهدايا وبذبح الظحايا والعقائق - 00:00:57

وغيرها فهل المحظور المذكور في هذه الابواب مختص بالذبح او الذبح باعتباره هو الغالب في هذه بهيمة الانعام وما يتقرب به من النسائك ذكر الذبح والا فالاصل هو التقرب والتقديم - 00:01:30

لغير الله جل وعلا ولو كان حيا حديث دخل النار رجل في ذباب دخل النار رجل في ذبابة في باب ما جاء في الذبح لغير الله يعني لو ان شخصا - 00:01:58

او ذلك الشخص اصطاد ذبابا واعطاهم اياه ومعلوم ان الذباب لا يذبح فهل الذبح وصف مؤثر لا سيما وانه في هذه الابواب كلها ينص على الذبح لا شك انه في التقرب - 00:02:18

الى الله جل وعلا معتبر بمعنى انه لو اشترى اضحية وآ اعطاها الفقير حية تصير اضحية ولا صدقة صدقة لو اشترى عقيقة ودفعها حية لو وجب عليه هدي في الحج او العمرة وسلمها حيا - 00:02:42

الذبح له اثر ولا ما له اثر وفي هذه الابواب هل المقصود مجرد التقرب او التقريب والتقديم المقرون بالتعظيم او ان الذبح وصف مؤثر بمعنى انه لو سلمه حي ما يدخل في هذه الابواب - 00:03:14

هو التقرب هو التقرب الى الله او لغيره. هذا الذبح معتبر يعني لو قال قرب ولو سمكة. السمكة ما تحتاج ذبح. فاخذ سمكة من البحر واعطاه اياه وش يصير مثل الذباب - 00:03:43

مثل الذباب صعد الذباب واعطاهم اياه يعني اقصد منفصلة منفصلة ايه بفضل الله طيب هدية هدية تكن هدية او رشوة نعم شو نعم هذا الذي قرب ذباب ذبحه ولا ما ذبحه؟ وش يبي؟ ها؟ وش يذبح - 00:04:07

اذا الاطلاق الذبح في هذه الابواب جرى مجرى الغالب جرى مجرى الغالب والا اذا قدمت هذه النسيكة ولو كانت حية بنية التقرب الى غير الله جل وعلا والتعظيم له ما يختلف الحكم - 00:04:50

لانه في هذا الكتاب وفي غيره من الكتب التنصيص على الذبح تنصيص على الذبح لا شك انه آ تتابعوا عليه وذكروه وجاءت به النصوص لعن الله من ذبح لغير الله - 00:05:16

لكن لما كان الغالب ان مثل هذه الهدايا والقرايين انما تذبح ذكرت وانا لو تقرب سمك هل نقول انه ما ذبح ها هو تقرب ها شو السائبة هذي من اعمال الجاهلية وجاء الشرع بالغائها ونفيها - 00:05:40

لا هم ما هم بيسييون للتعظيم هم يسيبونها لانها ادت ما عليها جاءت بعشرة بطون فسيبوها ها سائل يسأل مثلا ويجب على سؤالك يقول انه رأى قطة في بيته وهذه القطة اعتدت على - 00:06:10

آ بعض الدواجن عنده اظن حمام او دجاج فضربها بعصا فماتت او امرأة هي امرأة فاصيبت بنزيف فاصيبت بنزيف. هذه المرأة التي

قتلت هذه القطة فذهبت الى راقبي في غير هذه البلاد - 00:06:47

فلما قرأ عليها قال لابد ان تأتي بكبش ان تظعيه في آآ الجهة الفلانية من المسجد الفلاني فوضعت له ولحمة بصر اذا به يختفي قال

لأنك ظربتني هذه الهرة وهي بنت لanas من الجن - 00:07:15

وقالوا لا نقبل الا ان تقدم لنا هذا الكبش في مقابل هذه الهرة التي قتلته هذا لا شك انه تقديم لكن قد يقول قائل انه معاوضة لكن من

الذي يحقق لنا انها معاوضة - 00:07:50

او هي في مقابل تركهم اذى هذه المرأة بهذا النزيف تقربوا بها الى سيد من اسياهم والراقي لا يسلم من وقد يكون متورط بمثل هذه

الامور. من الشراكيات ها شلون - 00:08:13

ما حكم المكره المرأة من التخلص منها؟ لا لا ما قالوا في حل السحر بالسحر قالوا مكره وقد يكون ضرره اعظم لا لا هذا ليس باكره

لان الشرك الشرك شأنه عظيم الدنيا كلها لا تقوم له - 00:08:35

لو وصل الى حد الموت لكن احيانا قد يكون في السحر او في العين احيانا ما هو اعظم من الموت ما هو اعظم من الموت واحد نسأل

الله السلامة والعافية عائن - 00:08:54

مدعو الى وليمة عند شخص اراد ان يكرمه فجاءوا اولادهم صاحب البيت اربعة كلهم حفاظ وكلهم طلبة علم نسأل الله العافية فتركوا

القرآن وتركوا غير القرآن نسأل الله السلامة والعافية - 00:09:14

قد يكون الاصابة بالعين يصل الى حد اعظم من مسألة الموت وكذلك السحر المقصود نرجع الى مسألتنا. هل الذبح شرط في ان

يدخل في آآ الشرك الاكبر ويدخل في اللعن لعن الله من ذبح لغير الله - 00:09:34

الى غير ذلك مما ورد في النصوص الذبح اللي هو سن السكين وقطع الاوداج وابانة الرأس وهكذا وازهاق الروح هل هو ده شرط والا

مجرد التقديم المقرون بالتعظيم وذاك ما عذر ليتخلص من شرهم - 00:10:01

الا ان التقريب لهذا الصنم واضح من سياق الخبر وهذه المرأة التي قدمت هذا الكبش بناء على كلام الراقي قدمته حيا فاخذوه ماذا

يقال في حكمه ها شلون هم يقولون لك آآ آآ قرب - 00:10:28

يقول كذبة او قدم السحرة او بعض الرقاة الذين لهم تعامل مع الشياطين نسأل الله العافية يقول له قدم ها نرجع فنقول هل الذبح

وصف مؤثر؟ او ان الحكم يسري لو قدمها حيا - 00:11:05

ها شكون ها قلنا ان اراقه الدم لها اثر حتى في العبادة قلنا ان لو قد دفع الاضحية حية ما صارت ضحية صارت صدقة فالذبح له

اثر في الهدايا والظحايا والنسائك - 00:11:40

لكن في هذا الباب هادي مسألة تتكرر كثيرا وهي مسألة مداخلات بعض الطلاب واحيانا تكون بطلب مني لكنهم يقولون اننا لا نسمع

ما يقال اما ان تمنع مثل هذه المداخلات وهذه - 00:12:21

واما ان نسمع السؤال لنفهم الجواب وهذا كلام ما في شك انه مكرور وله حظ من النظر حتى في الاشرطة اللي يسمع ما يسمع

السؤال اسمع الجواب ولا شك ان السؤال فهم السؤال يعين على فهم الجواب ومعرفة السؤال يعين على فهم الجواب - 00:12:47

على كل حال مسألتنا هذه لا بد ان تبحث واذا تبرع بعض الاخوة في بحثها عن مسألة الذبح الذي هو اه ازهاق الروح نتبرع بعض الاخوة

جزاهم الله خير ها - 00:13:14

متى لنطرح المسائل لكن الكلام على ان الحضور قد لا يكون من حظر سابقا لكن نريد بحث سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله

رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:13:33

وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين. قال الامام المجدد شيخ الاسلام

محمد بن عبدالوهاب رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغيث بغير الله او - 00:14:00

ادعوا غير او يدعوا غيره. وقول الله تعالى ولا تدعو من دون الله ما لا ينفع ينفعك ولا يضرك. فان فعلت فانك اذا من الظالمين. وان

يمسكك الله ضربا فلا كاشف له الا هو - 00:14:24

الاية وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. الآية قوله ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة الايتين وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف - [00:14:50](#)

السوء وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنادى - [00:15:20](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما تغاثوا بالله عز وجل فيه مسائل الاولى انه عطا انه عطف الدعاء على الاستغاثه من عطف العام على الخاص. الثانية تفسير قوله - [00:15:43](#)

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفك ولا يضرك الثالثة ان هذا هو الشرك الاكبر. الرابعة ان اصلح الناس لو يفعله ارضاء لغيره صار من الظالمين. الخامسة تفسير الاية التي بعدها. السادسة - [00:16:15](#)

كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه مع كونه كفرا السابعة تفسير الاية الثالثة. الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله كما ان الجنة لا تطلب الا منه. التاسعة تفسير الاية الرابعة - [00:16:42](#)

العاشرة ذكره انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادية عشرة انه غافل عن دعاء الداعي لا يدري عنه الثانية عشرة ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وبغض احسن الله اليك. ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي وعداوته له. الثالثة - [00:17:10](#)

عشرة تسمية تلك الدعوة عبادة للمدعو. الرابعة عشرة كفر المدعو بتلك كالعبادة الخامسة عشرة ان هذه الامور هي سبب كونه اضل الناس. السادسة تفسير الاية الخامسة السابعة عشرة الامر العجيب وهو اقرار - [00:17:45](#)

وعبد الاوثان انه لا يجيب المضطر الا الله. ولاجل هذا يدعونه في الشدائد مخلصين له الدين الثامنة عشرة حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد والتأدب مع الله عز وجل - [00:18:17](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول المؤلف رحمه الله تعالى باب من الشرك ان يستغيث بغير الله - [00:18:44](#)

او يدعو غيره من الشرك اعم من ان يكون اكبر او اصغر مع ان الشيخ رحمه الله نص على انه اكبر ان يستغيث ان وما دخلت عليه تؤول بمصدر باب من الشرك الاستغاثه - [00:19:06](#)

بغير الله ودعوة غيره لان او يعني مع تكرار العامل تقدر ان هنا ولذا نصبت لان معطوفة على ما قبلها باب من الشرك الاستغاثه بغير الله او دعوة غيره الاستغاثه - [00:19:36](#)

مثل ما تقدم السين والتاء للطلب فهي طلب الغوث من غير الله جل وعلا وطلب الغوث اخص من الدعاء ولذا قال ان عطف الدعاء على الاستغاثه من باب عطف العامي - [00:20:10](#)

على الخاص فكل استغاثه دعاء وليس كل دعاء استغاثه لان الاستغاثه كما قالوا لا تكون الا في الشدائد والدعاء يكون في الشدائد وغيرها اعم من ان يكون في الشدائد فقط - [00:20:42](#)

حتى لو انقطع شاسع نعله يدعو الله ان يبسر له هذا الامر وهو يسير لكن لا يلزم ان يكون في الشدائد بخلاف الاستغاثه هذا كلام اهل العلم وان الاستغاثه دعاء - [00:21:12](#)

لكنه دعاء خاص بكشف الشدائد والكربات اذا قلنا ان الاستغاثه دعاء فماذا عن برحمتك استغيث وشيخ الاسلام يقرر ان دعاء الصفة الرحمة صفة دعاء الصفة شرك هادو ما قرروا شيخ الاسلام - [00:21:35](#)

ان وهنا قال برحمتك استغيث اولا الخبر عنده في الالات يخرجوه لنا وين تبي ما هو بالكتاب لازم الجوالات بهالبرامج عندك موجود صفحة كم ها ولا خرجته هات الصفح بس - [00:22:07](#)

صفحة كم بالكتاب وين النسخان يا شيخ؟ وين النسخة نفسها؟ لا فتح المجيد لله ما ينفعنا. عطني اياه ابو عبد الله ثلاث مئة وثمانية عشر وينه ايام هيا ثلاثة ابو داود في السنن والترمذي - [00:22:53](#)

والحاكم ما يصلح لا بنطلع حديث كامل في احد خرجوه لنا مرفوع يعني الى النبي عليه الصلاة والسلام طيب الاشكال كيف نرفعه

عند من يقول ان الاستغاثه دعاء ها برحمتك نستغيث - 00:23:50

ها فيكون هذا من باب التوسل الى الله جل وعلا بصفته يا رحمن مم هذا معروف ان الصيغه الصيغه اذا كان دعاء في السين والتاء للطلب وانت تطلب الاستغاثه برحمة الله - 00:24:29

لا تطلبها من رحمة الله لانه قال برحمتك ما قال من رحمتك ها نظير طوفي مثلا اعوذ برضاك من سخطك. فالمستعاذ به هو الله. والمستغاث هو الله جل وعلا مستعينا او متوسلا الى الله بهذه الصفة - 00:24:55

فليس من هذا الباب اظن المعنى واضح وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين. لا تدعو من دون الله يعني غير الله - 00:25:22

لا تدعو غير الله ما لا ينفعك ولا يضرك ما لا ينفعك ولا يضرك ولهله هذا قيد مؤثر انه يجوز ان يدعى من ينفع ويضرها ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. يعني هل هذا له مفهوم والا لا مفهوم له - 00:25:41

هم ادي الصفة كاشفة لا مفهوم لها لا مفهوم لها فان فعلت فانك اذا من الظالمين هذا يبين لنا في قوله فان فعلت فانك اذا من الظالمين والمقصود بالظلم هنا الشرك - 00:26:14

ان الشرك لظلم عظيم فدعاء غير الله جل وعلا وان كان يوجد عنده نفع وذر يليق به باعتباره مخلوق لانه يقدر على بعض الشيء لكن دعاؤه والدعاء هنا هو دعاء المسألة - 00:26:40

الذي الذي هو عبادة ادعوني استجب لكم بخلاف الدعاء الذي هو النداء غير هذا بدليل فان فعلت فانك اذا من الظالمين. لان النداء يا فلان يا فلان ما في اشكال - 00:27:03

ولا تدعو الخطاب موجه لمن للرسول عليه الصلاة والسلام المعصوم فاذا كان الرسول عليه الصلاة والسلام يتجه اليه مثل هذا الخطاب وهو معصوم منه فالمراد به امته لانه لا يمكن ان يدعو من دون الله - 00:27:25

من لا يدعو الا الله جل وعلا لانه معصوم ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين كما قال لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:27:50

وهو معصوم من الشرك عليه الصلاة والسلام فالمراد بذلك امته المقتدون به وان يمسسك الله بضر فهذا الخطاب الموجه للنبي عليه الصلاة والسلام بهذا الاسلوب وبهذه القوة لئن اشركت ليحبطن عملك - 00:28:08

ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك فان فعلت فانك اذا من الظالمين هذا يجعل المسلم على وجل وعلى خوف واستحضار لا يغفل عن مثل هذه مثل هذا الامر وذاك النهي - 00:28:37

الموجه للنبي عليه الصلاة والسلام فكيف بغيره ولذا يقول ابراهيم عليه السلام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام واجنبي وبني ان نعبد الاصنام يقول ابراهيم التيمي من يأمن البلاء بعدك يا ابراهيم؟ لعل الانسان ان يكون خائف - 00:29:03

لان ما هي مسألة هفوة ولا زلة هذا كفر هذا خسارة الدنيا والاخرة فيكون الانسان احرص ما يكون على تحقيق التوحيد والبعد عن الشرك ووسائله وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو - 00:29:31

وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو في سورة يونس ويردك بخير نعم وان يردك بخير في سورة الانعام ويمسكك وش الفرق بين يردك او يمسكك مم في اما في الارادة - 00:29:59

وان يمسكك نعم ها طيب وين مسكك بخير مش سورة الانعام كذا تختل عن سورة يونس ها طيب امسك اية يونس وان يردك بخير فلا راد لفضله دولة ارادة ان الله جل وعلا يريد الخير - 00:30:30

ما يريد الظر يمسس بالظر والظر من مفعولاته جل وعلا وليس من افعاله وش الفرق ان الله لا يفعل الا الخير والشر ليس اليك كما جاء في الحديث فهو لا يريد الظر - 00:31:06

يريد الخير لكن قد يمس بالظر ويترتب عليه مصلحة فيكون حينئذ ها؟ خير يكون في افعاله الخير سواء كان المفعول خير ولا ضر والشر ليس اليك ولذا لا يضاف اليه الشر - 00:31:31

وان كان في مفعولاته ما هو شر يقع فيها ما هو شر بالنسبة وليس بشر محض ليس بشر محض قد يترتب على هذا الشر خير اعظم بكثير مما لو لم يصب به - [00:32:00](#)

وكذلك المصائب ترتب عليها مصالح ومنافع وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو ما يكشف الظر الا الله جل وعلا. واذا كان الامر كذلك فكيف تدعو من دونه - [00:32:20](#)

من لا يستطيع ان ينفعك ولا يستطيع ان يضرك ولا يستطيع ان يكشف ما بك من ضر بل لا يكشفه الا الله جل وعلا مم؟ افعال ومفعولاته المفعولات هي الناشئة عن الفعل - [00:32:35](#)

المفعولات هي الناشئة عن الفعل ولذا من ان نستطرد لكن ما ادري عاد اه يعني خلق الله السماوات والارض خلق الله السماوات والارض. وش تعرف السماوات ها يقولون المفعول به هو الذي وقع عليه فعل الفاعل - [00:32:54](#)
وقع عليها فعل الفاعل هي موجودة علشان يقع عليها فعل ها مفعول مطلق هذا كلام ابن هشام في المغني ها لانه ما وقع عليها فعل ما وقع عليها فعل رأينا فعلا. ها؟ واين فعل الذي هو مفعول مطلق من نفسه؟ ما هو بالاصل انك تقول شربت الماء - [00:33:26](#)
او اخذت العلبة هذه وقع عليها الفعل السماوات غير موجودة علشان يقع عليها فعل وان تطلق له ثلاث انواع خلنا من الانواع ذي حنا نناقش كلام ابن هشام من حيث المعنى صحيح ولا غير صحيح - [00:34:03](#)

شو؟ المفعول المنطق له فعل ما هو الفعل؟ الخلق خلق الله خلقا هو السماوات والارض شو؟ لا لا تقول لي خبر خلقا هذا الخلق حقيقته السماوات والارض تبين لك الفرق الاصل ان الشيء يكون موجود المفعول موجود من قبل من قبل الفعل - [00:34:22](#)
ثم يقع عليه فعل الفاعل السماوات والارض غير موجودة قبل الفعل هذا الذي جعل ابن هشام يقول انها في حقيقتها مفعول مطلق وليس المفعول به. وان كان النحات كلهم يطبقون على انها مفعول به - [00:34:51](#)
بانه لان التعامل مع الالفاظ عند النحات على على قواعدهم تجرى على قواعدهم العامة بغض النظر عما يعتري بعضها من حيث المعنى الان لما يقولون الله لفظ الجلالة مشتق - [00:35:07](#)

مم وش يقصد كونه مشتاق المستقبل خذ من المصدر فالألوهية هي الاصل والله وفرع صحيح ولا لا صحيح؟ في شيء قبل الله جل وعلا ها لكن يقولون من حيث الموازين اللغوية هذا وضعه. من حيث الوزن - [00:35:34](#)
والا من في حقيقة الامر ما فيه. قبل الله ما فيه شيء من اجل ان يشتق منه. عن منهم من قال جامد ومنهم لكن اصل المادة واصل التركيب هو تركيب المشتقات - [00:35:58](#)

هذا نوع دقيق قد آآ يعصر فهمه هذا. ولماذا لا نغير من من تعريفهم المفعول به اصلا شنو؟ ممكن تغيير من التعريف علشان مثال واحد وجد ما قال علشان مثال واحد نغير القاعدة - [00:36:15](#)
اذا السماء انشقت اذا السماء فطرت السما مرفوعة بايش ها مقدر بعضهم يقول لماذا نقول فعل مقدر؟ هذا وضعه بعد اذا ما وش اللي يمنع من رفعها ها؟ لان لا تدخل على الاسماء - [00:36:37](#)

فنقدر فعل يقول نلغي هذه القاعدة ونخليها تدخل على الاسماء ولا سيمونا الامثلة كثيرة جدا لكن فيما معنا ما في الا مثال واحد التعريف لابد ان يكون شامل كل تعريف له شواذ. كل قاعدة لها شواذ - [00:37:00](#)
وقوله فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه. فابتغوا عند الله الرزق واعبدوه وابتغوا يعني اطلبوا والطلب هو الدعاء وتقديم المعمول تقديم الظرف عند الله الاصل فابتغوا الرزق عند الله لان عندك آآ اكثر من معمول للفعل - [00:37:23](#)
انت كالمفعول والظرف واذا اجتمع عدة معمولات لعامل واحد ما الذي يقدم منها ها المفعول واذا اجتمع اكثر من مفعول ما الذي يقدم منها ما يصلح ان يكون فاعلا اعطيت زيدا دينارا - [00:37:51](#)

ما يصلح عندهم ان تقول اعطيت دينارا زيدا. كلها مفاعيل لكن زيد يصلح ان يكون فاعل لانه آخذ والدينار مفعول لانه مأخوذ تقديم الظرف هنا من اجل ايش الاختصاص من اجل الاختصاص مثل اياك نعبد واياك نستعين - [00:38:27](#)
يعني فلا تطلبوه من غيره فخصوه بطلب الرزق ادعوه ولا تدعوا غيره لحصول الرزق واعبدوه ولا تعبدوا غيرهم فكما ان صرف

العبادة لغيره شرك فطلب الرزق من غيره شرك وقوله ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة -

[00:38:53](#)

ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له اه الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون من اضل؟ يعني لا احد اضل لا احد اذل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له ما في اعظم من الشرك - [00:39:33](#)

ما عصي الله جل وعلا بذنب اعظم من الشرك فنهاية الضلال الشرك. يعني لا احد اضل ممن يشرك به غيره ممن يدعو من دون الله يعني غير الله من لا يستجيب له - [00:40:10](#)

وهذا اضافة الى كونه خللا كبيرا في الدين هو ايضا خلل في العقل هو خلل في العقل ولذا قال من لا يستجيب له الى يوم القيامة ولذا ومع الاسف اننا نرى وبكثرة - [00:40:30](#)

من يصمد امام جدار او امام حجر يدعوه ويطلب منه ما لا يقدر عليهم من عنده ارادة وفعل فكيف بحجر اصم لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا هذا لا احد اضل منه - [00:40:54](#)

لما قيل له عليه الصلاة والسلام اين عقولنا حينما كنا نعبد التمرة فاذا جعنا اكلناها وبين العقول؟ قال اخذها باربيها اخذها باربية كالان حديد في مصنع موجود يركب على شيء ثم يؤتى به - [00:41:20](#)

لمنبر مسجد هذا الحديد او هذا الخشب ثم يأتي من يتمسح ويتبرك به ماذا يستفيد طيب ورا ما تمسحت به قبل ساعة يوم درسنا تغيير وضعه من كونه من بعد ان كان حديد خام او يصنع - [00:41:50](#)

اكتسب البركة من هذا المكان هذا حديد رأيت امرأة تتمسح بالحديد الموضوع على مقام ابراهيم ها؟ بكسرة لكن الكلام على الجواب قلت قلت هذا حديد لا ينفع ولا يضر فقالت المرأة هذا عندكم لا ينفع لكن عندنا ينفع - [00:42:12](#)

الناس بهذا الحرف بهذه الحروف قالت لي هذا الكلام انتم عندكم ما ينفع لكن عندنا ينفع نسأل الله السلامة والعافية. ومن اضلوا ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة. الى - [00:42:39](#)

يوم القيامة طيب الغاية هذه لها مفهوم ولا ما لها مفهوم ها مش مفهوم ها استجيبوا له الى يوم القيامة ماذا يعني كلام سياق الاية يدل على انه ليس في الاصنام التي التي اه - [00:43:01](#)

التي هي جامدة ولا تبعث ولا تحيا بعد مماتها لان الغاية تدل على انه يوم القيامة بيرد عليهم يعني في هذا في الاموات من الاحياء هذه الغاية واذا قلنا انها مثل - [00:43:29](#)

ما لا ينفعك ولا يضرك قلنا انه وصف كاشف لا مفهوم له فيشمل الجميع وقوله امن تجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء امن يجيب المضطر اذا دعاه من الذي يجيب المضطر - [00:43:50](#)

حتى عند الكفار اذا سألتهم كفار قريش لا يزعمون ان الهتهم تجيب وانما تقربهم الى الله ولذا كانوا في الرخاء يعبدون هذه الاصنام ويسألونها ويطلبون منها ويستغيثون بها فاذا جاءت الشدائد - [00:44:13](#)

اخلصوا اخلصوا فلا يدعون الا الله اذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر الامان اذا هم يشركون ولذا يقول الامام المجدد رحمه الله تعالى في القاعدة الرابعة من القواعد الاربع ان مشركي زماننا اعظم شرك - [00:44:44](#)

كم من الاولين لماذا؟ لان الاولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة. اما مشركوا زماننا فشركهم دائم في الرخاء والشدة. تجده في حريق ويقول يا علي يا حسين يا جيلاني يا بدوي - [00:45:09](#)

حريق يشطوا على النار او يداس في الاقدام ويقول يا فلان يا فلان فشركهم دائم في الرخاء والشدة اللهم رب هذه الدعوة ها؟ اني صار سببا في قطعه صار سببا في قطعه - [00:45:33](#)

والا المعطي والمانع هو الله جل وعلا الطواف القدم بدون دعاء هل هو شرك لان طوف خاص يطوف لمن هو يطوف لله ولا يطوف لصاحب القبر خلاص طواف عبادة لا يجوز صرفه الا لله جل وعلا - [00:46:00](#)

نسأل الله العافية امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ذكرنا كلام الشيخ الامام المجدد رحمة الله عليه وهذا هو الواقع يشاهد

الان في الرخاء والشدة تجده في هدم او في حادث - 00:46:26

يكرر الكلام الذي كان يكرره في حياته يا علي يا حسين يا بدوي يا جيلاني يا كذا يا كذا نسأل الله العافية يعني في كلام يسمع في المطاف يقول يا ابا عبد الله - 00:46:48

جننا بيتك وقصدنا حرمك نرجو مغفرتك لان بعض الناس يقول الامثلة التي يذكرها الشيخ خلاص تجاوزوها الناس وانتتهت الكلام مو بصحيح لكل قوم وارث حتى كلام المبتدعة القدامى الذي تقشعر منه الجلود وجد من يكرره - 00:47:09

ويقول بعض الناس يقول ليش درس المذاهب؟ ليش تدرس مذاهب انتتهت معتزلة لا لا ما انتتهوا معتزلة موجودون الى يومنا هذا المشركون بانواع الشرك التي ذكرها اهل العلم وما في هذا الكتاب امثله كثيرة جدا - 00:47:38

في الحاضر والسابق ابن بطوطة يوم آآ في رحلته الى المشرق دخل على شخص تدعى فيه الولاية فخلع جبته واعطاه اياه هذا الذي تدعى فيه الولاية خلع جبته واعطاه اياها - 00:48:03

لبسها ومضى ثم دخل على اخر فقال له الا تعجب من اعطائك هذه الجبة من الولي فلان قال لان البلاد باردة وما ادري كلام يعني ما احفظه بعيد العهد قال - 00:48:26

تشتد البرودة والشيخ يعلم في الساعة الفلانية في المكان الفلاني وليس بعجب لانه يدبر الكون ويعلم السر واخفى. نسأل الله العافية وموجود هذا كثير في الرحلات التي يكتبها من لا تحقيق عنده - 00:48:52

وهؤلاء الرحالون مغرمون بالوقوف على المشاهد والمزارات والاماكن الاثرية ويفعلون عندما يفعلون من انواع الشرك والبدع وكتبهم عن الرحلات طافحة بذلك والتحقيق في كتب الرحلات قليل لان هؤلاء الرحالة هدفهم - 00:49:21

اه تسطير ما يشاهدون وما يفعلون وما يفعل وهم ينظرون والواقع شاهد بذلك يعني يوجد من الرحالة من عنده تحقيق للتوحيد وعنده ايضا اه علم وتشتمل رحلته على فوائد علمية كبيرة في الفنون - 00:49:54

والعلوم كلها يجتمع بالعلما يجتمع بمخرفين وغلاة وما اشبه ذلك فرحلة ابن رشيد الفهري كلها علم فعلى طالب العلم ان يعتني بها يقول هذا المشرك يا ابا عبد الله جننا بيتك وقصدنا حرمك - 00:50:16

ويقول السابق في البردة يا اكرم الخلق ما لي من الوز به سواك عند حلول الحادث العمم ويقول ايضا فان من جودك الدنيا وذرتها ومن علومك من علومك بعض علومك - 00:50:44

علم اللوح والقلم الدنيا والاخرة كلها من جوده وليست كل جوده يعني هذا ما ما الذي تركه لله جل وعلا البوصيري في البوردة الاشكال انها تردد في بعض القرآن في بعض الاوطان اكثر من القرآن - 00:51:04

ويترنم بها على كافة المستويات النساء واطفال ورجال وكبار عامة ومن ينتسب الى العلم كلهم هم يعتنون بها وفي اشعار البرع اليميني ما هو مثل ذلك واشد وكذلك النبهاني وقد رد عليه اللوسي - 00:51:23

رحمه الله في كتاب اسمه غاية الاماني في الرد على المباني وكله من هذا النوع من من هذا الشرك نسأل الله العافية قال وروى الطبراني باسناده وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق - 00:51:48

باسناده المتصل من شيخه الى عبادة ابن الصامت شيخ سليمان ابن عبد الله في التيسير يقول بيظ المصنف لاسم الراوي وكأنه والله اعلم نقله عن غيره او كتبه من حفظه - 00:52:09

هو من حديث عبادة بعضهم اه بعض من علق على التوحيد قال اه لان اسناده لم يصح لم يذكره المؤلف هذا الكلام مهو بصحيح لانا بإمكاننا ان نقول روى البخاري باسناده - 00:52:30

اذا قلنا هذا ما نقوله ما يصح لا انما هذا من باب الاختصار بدلا من ان يقول روى الطبراني عن فلان عن فلان عن فلان. نقول باسناده والذي يريد التحقيق يرجع الى الاصل ويجد الاسناد - 00:52:52

لما كونه يكون تشكيك في الاسناد اذا لم يذكر هذا ليس بصحيح لان كثيرا ما نقرأ روى البخاري باسناده لكن الحديث من رواية عبادة ابن الصامت عن النبي عليه الصلاة والسلام وفي اسناده ابن لهيعة - 00:53:10

ولذا قال الهيثمي رجاله رجال الصحيح غير ابن لهيعة وهو حسن الحديث وهو حسن الحديث بالله مختلف فيه اختلاف كبير عند اهل العلم الاكثر على تظعيفه مطلقا ومنهم من يقول انه - [00:53:34](#)

ان روايته ضعيفة الا عن العبدلة الاربعة ومنهم من يحسن ويجود حديثه وهو عالم فقيه لكن حصل له شيء من الاختلاط بعد احتراق كتبه وعلى كل حال الاكثر على تظعيفه - [00:53:57](#)

وابن حجر في فتح الباري في مواضع ضعف حديثه وفي موضع من كتاب الحج قال اخرجه الامام احمد عن حديث جابر اخرجه الامام احمد باسناد حسن وفيه ابن لهيعة - [00:54:22](#)

فحسن اسناده لان فيه وفيه بالله عليه. فكلام من حجر بالله على شك انه فيه نوع اضطراب اللهم الا اذا كان نظره في الحكم عليه تبعا لمرويه لانه قد يكون الحديث - [00:54:49](#)

حسن وجوده باللي ان من من اختلط وضعيف الحفظ نعم يحكم عليه بالظعف بلا شك لكن هل معنى هذا ان كل ما ينطق به غير مضبوط ها قد يربط قد يضبط فيكون هذا مما ظبطه من لاعة وحسنه ابن حجر. وهنا حسنه الايثمي والا في الاصل ان ابن لهيعة الاكثر - [00:55:08](#)

على تضعيفه وهو الراجح ان شاء الله تعالى لا عاد هذي رواية من مم رواية احمد وابن سعد ما هي برواية الطبراني وروى الطبراني باسناده انه كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم منافق يؤذي المؤمنين - [00:55:40](#)

فقال بعضهم قوموا بنا المنافق لم يردسوا قال بعضهم لعله عبد الله ابن ابي لانه كان معروفا باذية المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا قال بعضهم ان المراد به كما جاء في - [00:56:06](#)

بعض الروايات انه ابو بكر ابو بكر رضي الله عنه قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله - [00:56:28](#)

كون القائل ابو بكر والخبر او الكلام الذي قاله مستدرك ها النبي عليه الصلاة والسلام قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله يعني ابو بكر افضل الامة بعد نبيه. لكن قد يخفى عليه الحكم - [00:56:45](#)

قد يخفى عليه الحكم وان الاستغاث لا تجوز الا بالله مع انه استغاث به صلى الله عليه وسلم فيما يقدر عليه يستطيع عليه الصلاة والسلام ان يكف شر هذا المنافق - [00:57:10](#)

ولو ادى الامر الى ان يأمر بقتله لانه كافر يبطل الكفر ونفاقه مشهور ونزل فيه ايات وقال كلام مكفر نسأل الله العافية فهو فهي استغاث به عليه الصلاة والسلام فيما يقدر عليه - [00:57:25](#)

لكن جوابه عليه الصلاة والسلام في قوله انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله يعني الاستغاث والاستعانة بالخلق فيما يقدر عليه يعني غريق يستغيث بمن حوله على الشاطئ اغيثوني اغيثوني منهم من يحسن السباحة فيخرجه - [00:57:45](#)

لكن استغاث في مخلوق لا يحسن السباحة. اغثني اغثني يا فلان يجوز ولا ما يجوز ها باي سبب قد لا يحسن السباحة لكنه يدلي حبل ولا شيء ها هذه هذه امور فيها يعني نوع تفصيل - [00:58:20](#)

فاذا كان في امر لا يستطيعه ويستغيث به هذا هو الشرك والنبي عليه الصلاة والسلام يستطيع ان يكف شر هذا المنافق فقال انه لا يستغاث بي. وانما يستغاث بالله عز وجل - [00:58:44](#)

وفي قصة موسى فاستغاثه الذي من شيعته واغاثه موسى فهو كزه الى اخره. المقصود ان الاستغاث والاستعانة فيما يقدر على المخلوق لا بأس بها وجائزة لكن على المستغيث ان يستحضر ان المغيث في الحقيقة هو الله جل وعلا وهذا انما هو سبب - [00:59:02](#)

حينما قال النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يستغاث بي وقلنا انه فيما يقدر عليه نعم اراد ان يحمي جناب التوحيد ويسد الباب والذرائع الموصلة الى الشرك وان كانت الاستغاث به في هذا المجال - [00:59:33](#)

مما يقدر عليه ولا شيء فيها لكن بعض الالفاظ احيانا يكون فيها قوة تدل على ان الشخص الذي يستغاث به له شأن وعنده قدرة واستطاعة فاراد النبي عليه الصلاة والسلام ان يحسم الباب ويسد الذريعة الموصلة للشرك - [00:59:55](#)

آآ في قصة آنا شاهدتها في شخص كبير في السن وفي عقله شيء اه يجري وراء ولده ومعه المسحاة تعرفون المسحاة تعرف المسحات ها هي تختلف عن الفأس ولا من نوعه - [01:00:20](#)

الفأس بالطول وهذي بالعرض ومعهم المساحي فما فجانا الا صوت المساح في الحديث الصحيح شو انا كل مساحة عارظ ترزق بها الارض للزراعة وغيرها والفأس بالطور تقطع بها الاشجار - [01:00:48](#)

عرفت الفرق لا اسمها مساحة خمس مئة وخمسين لا في الصحيح في اسمها هذا الصحيح في الحديث الصحيح. ما فجأني الا صوت المساحي المقول المقصود ان هذا الشخص كبير السن - [01:01:11](#)

خفيف العقل يجري وراء ولده ومعه المسحاة فاستغاث الولد برجل لا يستطيع ان يدفع عن نفسه نظوى الخلقة وكبير في السن. فدفعه هذا الرجل بشدة بتجي المسحات عليه بعد ولا شي استغاث بي - [01:01:30](#)

فما اغاثه كونه لا يستغيث بشخص لا يستطيع ان يدفع عن نفسه. في مثل هذه الحال. هل نقول انه اشرك نعم؟ لا لانه هذا العمل في الاصل مما يقدر عليه المخلوق اما بدفعه او بجاهه او بشيء من ذلك - [01:01:50](#)

وايضا هو مضطر الى ان ما يتفضلش المقصود ان مثل هذه المسائل اه يختلف فيها الحكم مما يقدر عليه المخلوق او لا يقدر عليه يعني داخل في قدرة المخلوق هذا شيء والخارج عن قدرة المخلوق - [01:02:11](#)

هذا لا شك انه شرك اكبر والنبي عليه الصلاة والسلام حينما قال انه لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله من باب حماية جناب التوحيد وسد الذرائع الموصلة الى الشرك. كم باقي في الاقامة؟ ها - [01:02:35](#)

نعم مم وشو محمود فيما يفرض عليه يعني كون اه ابي بكر قد يخفى عليه هذا الحكم انه لا يستغاث هو ليه ليس المراد به الاستغاث الشريكية ما نقول انها تخفى على ابي بكر مع ان الحكم في اول الامر قد يخفى. نعم وقد يعلمه الاصغر دون الاكبر - [01:02:52](#)

ما في احد يحيط بجميع الاحكام. ومع ذلك هذا النوع هذا هذي الحماية لجناب التوحيد في بسبب هذا اللفظ وان كان القائل ابو بكر خفي عليه ولا يمكن ان يعلم جواب النبي عليه الصلاة والسلام - [01:03:39](#)

من قبل ويكرره مرة ثانية وبين اعوذ لا لا وبنفس الموضوع جواب الحكيم في غيره يصرف عن السؤال الى غيره يقول قلت ان ابا بكر قد يخفى عليه امر الشرك في الاستغاث - [01:03:57](#)

هل تقصدون الشرك الخفي والاصغر؟ انا اقصد ان ابا بكر خفي عليه ما تضمنه جواب النبي صلى الله عليه وسلم وعرفنا انه فيما يقدر عليه فليس بشرك. يعني هذا الادب مع الله جل وعلا منه عليه الصلاة والسلام قد يخفى على ابي بكر وغيره - [01:04:22](#)

وفي قرارة نفسه ان ما دام هذا العمل جائز لماذا لا نطلبه من النبي عليه الصلاة والسلام ولا فيه ادنى اشكال ها اي لا فيما يقدره لا شك ان هذا اكمل - [01:04:42](#)